قيل هو من صلصل اذا انتن تضعيف صل من حماء اي طين تغير واسود من طول مجاورة
الماء وهو صفة صلصال اي كائن من حماء مسنون مصور من سنة الوجه ومصبوب
كالجواهر المذابة تصب في القوالب من السن وهو الصب كانه افرغ الحماء فصور فيها تماثيل
الانسان اجوف فيبس حتى اذا نقر صلصل ثم غير ذلك طورا بعد طور حتى سواه ونفخ
فيه من روحه او منتن من سننت الحجر على الحجر اذا حككته فان ما يسيل بينهما يكون منتنا ويسمى
سنينا والجان ابا الجن وقيل ابليس ويجوز ان يراد الجنس باسره فانها خلقناه
من قبل خلق الانسان من نار السموم من نار الحر الشديد   بيضاوي   من سورة الحجر

قال الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون مبدء كل شيء حي حتى نبات الجنون الذي هو
من جنس الماء ويأتي في الرواية ان الله تعالى خلق الملائكة من ريح خلقها من الماء والجن من
نار خلقها منه وآدم عليه السلام من تراب خلقه منه   مفتاح العلوم في المسند اليه

ويقال لابي الجن جان خلق من نار السموم كما اشار اليه قوله تعالى والجان خلقناه
من نار السموم وفي الجنان ان الله تعالى خلق الملائكة من نور النار والجن من لهبها والشياطين
من دخانها   اوليات للسيوطي

خلق الانسان من صلصال كالفخار والصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة والفخار
الخزف وقد خلق الله تعالى آدم عليه السلام من تراب ثم جعله طينا ثم حماء مسنونا ثم
صلصالا فلا يخالف ذلك قوله تعالى خلقه من تراب وخلق الجان الجن او ابا
الجن من مارج من صافية الدخان من نار بيان لمارج فانه في الاصل للمضطرب
من مرج اذا اضطرب فباي آلاء ربكما تكذبان مما افاض عليكما في اطوار خلقكما
حتى صيركما افضل المركبات وخلاصة الكائنات رب المشرقين ورب المغربين
مشرقي الشتاء والصيف ومغربيهما فباي آلاء ربكما تكذبان مما في ذلك من
الفوائد

الفوائد التي لا تخفى كاعتدال الهواء واختلاف الفصول وحدوث ما يناسب كل فصل
فيه الى غير ذلك   من انوار التنزيل   وهو الصافي من لهب النار الذي لا دخان
فيه قال مجاهد هو ما اختلط بعضه ببعض من اللهب الاحمر والاصفر والاخضر الذي يعلو النار
اذا اوقدت من قولهم مرج امر القوم اذا اختلط   معالم   ومعناه انتم حيثما كنتم من
مشارق الارض ومغاربها في ملك الله تعالى وتأكلون رزقه وهو عالم بكم حيثما كنتم
وهو حافظكم وناصركم فكيف تنكرون هذه النعمة   ابو الليث   لما اراد الله ان يخلق
آدم عليه السلام اوحى الله تعالى الى الارض اني خالق منك خليفة منهم من يطيعني
ومنهم من يعصيني فمن اطاعني ادخلته الجنة ومن عصاني ادخلته النار قالت الارض
اتخلق مني خلقا يكون للنار قال نعم فبكت الارض فانفجرت منه العيون الى يوم
القيمة فقالت الارض كيف اعرف من اطاعك وعصاك قال الله تعالى اذا مات
منهم واحد ارسل اليه ملكان يسألان منه فاذا اجاب اعرفي انه يطيعني وان لم يجب
اعرفي انه يعصيني فبعث الله اليها جبرائيل عليه السلام ليأتيه بقبضة منها فلما اتاها
فاستعاذت الارض فرحمها جبرائيل عليه السلام ثم بعث ميكائيل واسرافيل عليهما السلام كذلك
كذلك فرحماها فلم يقبضا منها ثم بعث عزرائيل عليه السلام فلما اتاها قالت الارض
اعوذ بالله الذي ارسلك ان تأخذ مني شيئا ولم يرحمها فقبض منها قبضة من جميع
بقاعها من عذبها ومالحها وحلوها ومرها ولينها وخشنها فلذلك كان ذرية آدم عليه
السلام الطيب والخبيث والصالح والطالح والقبيح والجميل وسائر الالوان وقال الله تعالى
وعزتي وجلالي لا اخلق مما جئت به خلقا الا ساسلطك على قبض ارواحهم تعلقه حتى
ثم وضع عزرائيل عليه السلام ما اخذه من الارض في واد النعمان بين مكة والطائف ثم عجن

Copyright © King Saud University